الكبر بالتواضع لله وباب الحسد بالرضى بقسمة الله بين خلقه قال
تعالى نحن قسمنا وقال جل ذكره وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم
الخيرة فواجب على العبد ان يختار ما اختاره الله له من الخير وان لم يفعل
خيف عليه سوء عاقبة الله قال تعالى في بعض الاحاديث القدسية
اذا علمت ما يكون عبدي اذا استخارني فاخترت له فاتهمني فكل
عبد مستخير اي يطلب من الله الا انه لا يرى الخير من الشر فربما يطلب
شيا يتوهم انه خير فاذا هو شر ويكره شيا يتوهم انه شر فاذا هو
خير قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا
شيا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون **فصل** ويجوز ان
يقال المعرفات بفتح الراء المهملة وكسرها مشددة وبالفا الموحدة
من فوق على اصطلاح المشارقة ومن اسفل على قوام المغربات
بالبا وسكون العين على اصطلاح المغاربة وهما القلب والنفس
وان كانت النفس منوعة حيثما هو معلوم فهي بتنويعها ترجع
الى قسم واحد باعتبار القلب قال الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فالقلب سيد النفس والسيد رب
فاذا كان القلب سيد المطمئنة فمن باب اخر اللوامة والامارة
والمغربات كذلك في القلب يعني النفس باعتبار تنويعها جميع
متعرف له تعرف لهم خالتهم واوجب على كل واحد منهم ان يعرفه
في المقام الذي اقامه فيه واما على كسر الراء المهملة المشددة

والفا

والفا الموحدة من فوق على ما تقدم من الاصطلاح فهي الصفات
الذاتية الدايمة وهي قسمان قسم متصل بذات الموصوف وقسم ليس
بمتصل ولا منفصل فالقسم المتصل منه القدم والبقا والعلم والقدرة
والارادة والحياة والسمع والبصر والكلام والقسم الذي ليس بمتصل
ولا منفصل سايرالموجودات الملكية والملكوتية ليس متصلا بالذات
العلية ولا منفصل عنها ليس كمثله شي وهو السميع البصير سبحانه
باب الافعال الافعال ثلاثة المسئلة اعلم ان الافعال المخلوقة
على قسمين قسم قلبي وقسم قالبي فالقلبي هو المصورة الملكية
الظاهرة التي هي القلب الملكوتي في باطنها بطونا لا يعلمه الا
الله تعالى فهي قالبه والمراد هنا والله اعلم افعال القلب
اي الاسولة التي يسير لها وهي افعاله ولذلك هي ثلاثة اشيا
معرفة الله ومعرفة رسوله وامتثال ما امر الله به ورسوله
في الكتاب والسنة فهذه الحقايق اوجب الله فعلها على القلب
ليكون فعله الاشتغال بها تعلما وفهما وتخلقا وهي الحقايق
الثلاثة التي بعث بها نبينا عليه الصلاة والسلام الينا
وهي الشريعة والطريقة والحقيقة ويعطي كل حقيقة ما
تستوجبه يستعمل الشريعة في مجالها ويستعمل الطريقة في مجالها
والحقيقة في مجالها وان لم يفعل ذلك واشتغل بغيره ففعله
وبال عليه لانه تجاوز الحدود المحمودة واظلم واساء قال تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)